الأنباء
الاحد 19 ابريل 2015

القيادة المركزية الأميركية تؤكد أن الأمن العراقي والتحالف أحرزوا تقدما كبيرا في حرب «داعش»

القوات العراقية تعلن استعادة مصفاة بيجي

عواصم ـ وكالات: أعلنت القوات العراقية أمس السيطرة على مصفاة نفط بيجي بمدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين بعد «قتل العشرات» من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

وقال صباح النعمان المتحدث الرسمي باسم جهاز مكافحة الإرهاب، وهي قوات النخبة العراقية، «قواتنا حررت جميع أجزاء مصفاة بيجي النفطية، ولا وجود حاليا لأي من عناصر تنظيم داعش».

وأشار في تصريحات نقلتها «الاناضول» إلى أن «القتلى بالمئات من عناصر داعش وجثثهم منتشرة في مناطق متفرقة من المصفاة».

من جهته، قال قائد عمليات صلاح الدين عبدالوهاب الساعدي للأناضول إن قوات عسكرية من الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي وصلت الى مصفاة بيجي.

وتسعى السلطات العراقية منذ أيام لاستعادة المصفاة النفطية التي تعد الأكبر شمالي العراق لتكرير النفط من سيطرة داعش الذي تغلغل فيها بعد عملية هجوم واسعة بدأت السبت قبل الماضي وتمكن خلالها التنظيم من السيطرة على 30٪ من المصفاة.

ووصلت امس الأول تعزيزات كبيرة من جهاز مكافحة الإرهاب مدعومة بقوات الشرطة الاتحادية إلى «مصفاة بيجي» النفطية، لإيقاف تقدم تنظيم «داعش» باتجاه أجزاء المصفاة النفطية، بعد ان أقدم مسلحو التنظيم الخميس الماضي على إشعال النيران بخزانات للنفط الخام في المصفاة.

وتعد بيجي ذات أهمية لوجود المصفاة بها، وكذلك بسبب وقوعها على الطريق الرابط بين بغداد العاصمة ومحافظة نينوى شمالي العراق.

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية الكولونيل باتريك رايدر ان قوات الأمن العراقية والتحالف أحرزت تقدما كبيرا في مواجهة «داعش».

وقال رايدر للصحافيين الليلة قبل الماضية حول آخر تطورات العمليات العسكرية في العراق وسورية ان «التهديد الذي يشكله التنظيم تزايد خصوصا بعد القتال قرب مدينتي بيجي والرمادي هذا الاسبوع، فهو يهدف الى السيطرة على مزيد من الأراضي وتعطيل جهود قوات الأمن العراقية».

وأضاف ان «أجزاء من محافظة الانبار ومدينة الرمادي لاتزال متنازعا عليها من قبل القوات العراقية وتنظيم داعش في حين تخضع مدينة حديثة للسيطرة العراقية».

من جهة أخرى، أمر القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال الاجتماع الطارئ مع وزير الداخلية العراقي محمد سالم الغبان والقيادات الأمنية أمس الأول بإرسال قوات وعلى وجه السرعة إلى مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار لإسناد القوات المدافعة عن المدينة لإيقاف هجمات مسلحي داعش. وذكر بيان لوزارة الداخلية العراقية، أن أمر القائد العام يستهدف المساهمة في تعزيز القوة المدافعة عن الرمادي وإدامة زخم المعركة ضد عصابات «داعش» لتحقيق النصر عليها.

قوات عراقية تقوم بدورية في مدينة الرمادي أمس (أ.ب)

العبادي يأمر بتحريك قوات على وجه السرعة إلى الرمادي

المتحدث باسم العبادي يستقيل بعد انتشار أغنية له تمجّد صدام منذ 15 عاما

بغداد ـ وكالات: تسببت أغنية تمجد المقبور صدام حسين المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي رافد الجبوري على إنهاء تعاقده ومهمته كمتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء د.حيدر العبادي. فقد أعلن جبوري أمس انه طلب إعفاءه من مهامه «وتم ذلك».

وكتب جبوري عبر حسابه الخاص على موقع «فيسبوك»: «باختصار لم أرد ان احرج مكتب رئيس الوزراء أكثر لأن المقصود منه كان مهاجمة الحكومة فطلبت إعفائي وتم ذلك».

وأكد جبوري الذي عمل صحافيا مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في بغداد، لوكالة فرانس برس انه تقدم باستقالته من منصبه الذي تسلمه قبل أقل من ستة أشهر.

وانتشر بدءا من الخميس، شريط مصور قديم لأغنية بعنوان «ارفع راسك انت عراقي»، لحنها جبوري وأداها بنفسه.

وكان جبوري اقر أمس الأول بأدائه الأغنية، مقدما اعتذاره عن ذلك.

وقال في بيان على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «أقر بأنني وقبل اكثر من 15 عاما غنيت أغنية ورد فيها اسم صدام، وكنت مضطرا لتلبية متطلبات العيش آنذاك، وهو أمر معروف لكل من عاش ظروف العراق قبل 2003»، وتاريخ سقوط النظام الذي عرف بالقمع والشدة.

وأضاف «كانت التجربة خطا أقر به واعتذر ان كان أساء لأحد»، مقدما اعتذارا شخصيا للعبادي «لأنه لم يكن يعلم أبدا بموضوع الأغنية او اي شيء عنها حين اختارني لمهمة المتحدث باسم مكتبه الاعلامي». واعتبر جبوري انه عند أداء الأغنية «كنت صغير السن وأفتقر للحكمة، ولكنني حتى في ذلك الوقت لم أكن عضوا في حزب البعث ولست بعثيا الآن».

وأضاف: أقول لكل من يحاول الاستفادة من هذا الواقع الذي عاناه ملايين العراقيين، إن مثل هذه التجارب يجب أن توضع في إطارها.

أستراليا توقف شابين يشتبه في أنهما يعدان هجمات مستوحاة من «داعش»

سيدني ـ أ.ف.ب: أوقف شابان في ملبورن بتهمة التخطيط لشن هجوم مستوحى من تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في ملبورن خلال احتفالات بيوم الجيشين الاسترالي والنيوزيلندي الذي يصادف 25 ابريل.

ونفذ فريق لمكافحة الارهاب يضم نحو مائتي شرطي عددا كبيرا من عمليات التوقيف في ثاني مدن البلاد وذلك بعد شهرين على إطلاق رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت تخذيره من تفاقم خطر المتطرفين داخل البلاد.

وقالت الشرطة انها أوقفت شابين في الثامنة عشرة من العمر بشبهات مرتبطة بالارهاب، موضحة ان احدهما ويدعى جودت بسيم اتهم رسميا. وقد مثل في جلسة قصيرة امام محكمة واتهم بالتآمر للقيان بعمل ارهابي وأودع الحبس.

وقالت الشرطة الفيدرالية الاسترالية وشرطة مقاطعة فكتوريا في بيان مشترك «يبدو انهما كانا يقومان بالاستعدادات لأعمال إرهابية في ملبورن، بما في ذلك هجمات على شرطيين».

وأضاف البيان ان الخطط الارهابية للشابين «تشمل اعتداء على احتفال في يوم جيش استراليا ونيوزيلاندا (انزاك)» الذي يحتفل به كل سنة في البلدين ودول اخرى في المحيط الهادئ.

ويأتي توقيف هؤلاء الشبان بعد أيام على إرسال استراليا 330 جنديا إضافيا الى العراق لسنتين لتدريب الجنود المحليين في محاربة المتطرفين بما في ذلك تنظيم الدولة الاسلامية.

وقالت الشرطة ان وحدة مكافحة الارهاب قامت في إطار هذه العملية بمداهمات في ملبورن عاصمة مقاطعة فكتوريا جنوب شرق استراليا.

وأوقفت الشرطة الاسترالية خلال العملية نفسها شابا ثالثا في الثامنة عشرة من العمر بسبب مخالفته القانون المتعلق بالأسلحة النارية، ووضع اثنان آخران يبلغان من العمر 18 و19 عاما قيد التوقيف الاحترازي.

وذكرت الشرطة انها تعتقد ان الهجمات كانت ستجرى «بآلات حادة» بينها سيف لكن ليس هناك اي دليل على انه كان سيستخدم في عملية قطع رأس.

وقال نائب رئيس شرطة فكتوريا بالنيابة شين باتن في مؤتمر صحافي «لا معلومات لدينا في هذه المرحلة على خطة لعملية قطع رأس لكن هناك اشارة الى هجوم على الشرطة».

وأضاف ان «بعض الادلة التي جمعت قادتنا الى الاعتقاد بان هذه القضية مستوحاة من تنظيم الدولة الاسلامية».

وأكدت الشرطة ان الشابين اللذين اوقفا شريكان لنعمان حيدر الذي قتل بعدما أطلقت عليه قوة مكافحة الارهاب النار عليه في سبتمبر الماضي في ملبورن بعدما طعن شرطيين.

وصرح ابوت بأن السلطات تجري اكثر من 400 تحقيق في تهديدات محتملة «لكن هذا الهجوم هو الوحيد الذي بلغ مراحل متقدمة من التخطيط».

وتابع ان «اكبر تحد يمكن ان يقوم به الاستراليون في مواجهة الذين يريدون إيذاءنا هو التوجه بأعداد كبيرة للاحتفال بيوم الجيشين لتأكيد دعمهم لبلدينا وقيمنا وقواتنا المسلحة».

وستجري احتفالات في كل مدن البلاد في 25 ابريل، حيث يتم في هذا اليوم إحياء ذكرى معركة غاليبولي الطاحنة بين الجيش العثماني وجيشي استراليا ونيوزيلندا في 1915 خلال الحرب العالمية الاولى، ومشاركة قوات البلدين أيضا في المعارك في فرنسا وبلجيكا.

وقد شارك أكثر من ستين ألف جندي أسترالي ونيوزيلندي في الانزال في شبه جزيرة غاليبولي قتل منهم 11 ألفا و500.

عشرات الضحايا في أول هجوم كبير لـ «داعش» في أفغانستان

جلال آباد ـ أ.ف.ب: أعلنت سلطات جلال آباد ان 33 شخصا على الاقل قتلوا وجرح اكثر من مائة آخرين أمس في هجوم انتحاري وقع امام مصرف في هذه المدينة الكبيرة الواقع شرق افغانستان بالقرب من الحدود الباكستانية، وهو أول هجوم كبير يتبناه تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في افغانستان.

وهذا الهجوم هو الاعنف الذي تشهده البلاد منذ نوفمبر الماضي عندما قام انتحاري بتفجير نفسه وسط مشاهدي مباراة في كرة اليد في ولاية بكتيكا الواقعة على الحدود مع باكستان ايضا، ما اسفر عن سقوط 57 قتيلا.

وقالت سلطات ولاية ننغرهار ان الانفجار وقع اثناء تجمع موظفين حكوميين ومدنيين امام الفرع المحلي لبنك كابول لتسلم رواتبهم الشهرية، ومصرف كابول هو اكبر مصرف خاص في البلاد.

واكد رئيس مستشفى ننغرهار نجيب الله كاماوال لوكالة «فرانس برس» انه «نقلت 33 جثة واكثر من مائة جريح الى المستشفى».

ودان الرئيس الافغاني اشرف غني هذا الهجوم الذي ادى الى مقتل عدد كبير من الاطفال، مؤكدا ان «مثل هذه الهجمات في اماكن عامة هي الاكثر جبنا».

ونفت حركة طالبان التي يقودها الملا محمد عمر وتميل عادة الى عدم تبني الهجمات التي يسقط فيها مدنيون، اي مسؤولية لها في الهجوم.

واعلن الرئيس الافغاني تبني تنظيم الدولة الاسلامية للهجوم، والذي اذا تأكد فسيكون اول هجوم كبير للتنظيم في البلاد.

وتبنى متحدث سابق باسم حركة طالبان باكستان كان قد اعلن ولاءه لتنظيم داعش هجوم جلال آباد في اتصال مع وكالة «فرانس برس» وعلى الانترنت. ويؤكد الهجوم الوضع الامني الهش في البلاد مع انسحاب الجزء الاكبر من القوات الاجنبية التي انتشرت في افغانستان 13 عاما وفي بداية «موسم المعارك» في الربيع.

سعد الحريري: إنها عاصفة الحزم يا عزيزي

مخاوف من انتقال السجال السياسي إلى داخل الحكومة بري: نمشي قرب الحائط ونقول يا رب السترة

بيروت ـ عمر حبنجر

أحرجت المواقف التي أطلقها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، الحكومة ورئيسها تمام سلام الذي يتهيأ لزيارة المملكة نهاية هذا الشهر، وأقلقت بعض الحلفاء قبل الخصوم وولدت انطباعات في بيروت، بأن مصدري الثورة الإيرانية فقدوا السيطرة على مكابحهم.

أول رد فعل على كلام نصرالله، صدر عن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، وعبر سلسلة تغريدات عبر «تويتر»، حيث شدد الحريري على أن «نصرالله على خطى السيد علي خامنئي، إبداع في التلفيق وحياكة التحريف والتضليل وعروض الاستقواء والتعبئة المذهبية».

وأشار إلى أن «حشد الاتباع في حلبات التحريض على المملكة لن يعطي الوكيل المحلي للنفوذ الايراني شهادة حسن سلوك بأدواره العبثية»، مضيفا أن «المشهد الذي يقدمه «حزب الله» مستورد من إيران وبعيد عن مصلحة لبنان ابتعاد إبليس عن الجنة، ولا يفوت الحزب أي مناسبة ليعلن من خلالها أنه قادر على وضع طائفة بكاملها في السلة الإيرانية. لكن الشيعة العرب ليسوا جاليات إيرانية في بلدانهم. هم في أساس الأمة وحياة بلدانها، والمشروع الإيراني الذي يريدهم مجرد أدوات مصيره السقوط».

وختم الحريري: أخيرا، لماذا كل هذا الجنون في الكلام؟ إنها عاصفة الحزم يا عزيزي!

قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي خلال تفقده الوحدات العسكرية على الحدود الجنوبية في مرجعيون (محمود الطويل)

سليمان: الإسلام باقٍ ودولة الإسلام الداعشية زائلة

بالمقابل، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن كلا من حزب الله وتيار المستقبل لا يسعه التخلي عن الحوار، لافتا أمام زواره إلى أن الحوار سيظل قائما، وقال: نحن نبصر كل ما يجري من حولنا ولا يسعنا إلا أن نمشي قرب الحائط ونقول: يا رب السترة.

رئيس حزب الكتائب أمين الجميل العائد من جولة خارجية شملت لندن وواشنطن قال بدوره إن الإدارة الأميركية قلقة على الوضع في لبنان والمنطقة، لكن لا مبادرات أو أفكار واضحة، مشددا على أنه لا قيمة لحوار لا يحقق انتخاب رئيس للجمهورية، وداعيا العماد ميشال عون وحزب الله إلى وقف تعطيل جلسات انتخاب الرئيس.

من جهته، الرئيس ميشال سليمان اعتبر ان التهجم على المعتقدات غير مقبول من اي طرف أتى، والدخول بأي صراع لا يتوافق مع إعلان بعبدا، وحصر الصراع بين السنة والشيعة في غير مكانه.

وردا على سؤال لإذاعة لبنان الحر الناطقة بلسان «القوات اللبنانية» قال سليمان: ان الإسلام باق وهو مفخرة الأمم، لكن دولة الإسلام الداعشية زائلة ولن تبقى.

الوزير ميشال فرعون، أعرب عن خشيته من انتقال السجال السياسي الى داخل الحكومة سيعرضها للخطر، من دون ان يحل مشكلة سورية او العراق او اليمن.

وزير العدل أشرف ريفي رأى الحل للوضع في لبنان بإقامة الدولة في وجه الدويلة. وتوقع المزيد من التصعيد الكلامي والسياسي، لكن على المستوى الأمني، فإن لكل صاحب مصلحة بالاستقرار والحوار.

من جهته، نائب رئيس تيار المستقبل الناب السابق انطوان اندراوس، قال لقناة المستقبل انه استمع الى نصرالله فتصور نفسه امام ناطق فارسي يستخدم المذهبية كوقود للشعبية وصولا الى الإمبراطورية الفارسية.

أبريل 1975 وأبريل 2015 ومستقبل لبنان

بيروت ـ د.ناصر زيدان

في 13 ابريل 1975 اندلعت الحرب اللبنانية، وحصل اختلاف كبير على تصنيفها، بحيث رفض الكثيرون تسميتها بالحرب الاهلية، واطلقوا عليها «حرب امية» على ارض لبنان، او «حروب الآخرين علـى ارضنا»، المهم ان الحرب وقعت، وسببت مآسي وخرابا ودمارا، ومازالت تداعياتها تتردد حتى اليوم، ورافق هذه الحرب وما بعدها اكثر من عدوان وحشي اسرائيلي وصل الى حد غزو العاصمة بيروت في العام 1982.

فتحت الحرب اللبنانية الابواب امام كل انواع التدخلات الخارجية في شؤون البلد الصغير، وتركته سنوات عديدة بين براثن اجهزة امنية وقوى عسكرية شقيقة، عبثت فيه، وكادت ان تقضي عليه بالكامل لولا الانتفاضة الشعبية العارمة التي حصلت في مارس 2005 والتي استعادت ما تبقى من الوطن الجريح من استبداد سلطة الوصاية. بمناسبة مرور 40 عاما على اندلاع الحرب، انطلقت مجموعة من الانشطة السياسة والشعبية في بيروت تدعو الى نبذ العنف وعدم تكرار ما حصل، وكان ابرز هذه الانشطة الندوة التي دعا اليها ملتقى الحوار بين الاديان في مجمع الساحة ـ طريق المطار وتحدث فيها ممثلون عن الاحزاب السياسية الاساسية في البلاد.

وعبر ممثلو الاحزاب عن ارادة جامعة برفض العودة الى الحرب، ودعوا الى التمسك بالدولة كمرجعية جامعة تضمن مستقبل اللبنانيين جميعا بصرف النظر عن انتماءاتهم الطائفية او المذهبية او الحزبية. الا ان هذا التوافق العلني اخفى اختلافا ضمنيا كبيرا على تشخيص الاوضاع وسبل معالجتها، وهذا الاختلاف قد يهدد البلاد في اي لحظة، وبرز واضحا ان ثقافة العنف المتأصلة ـ حتى في اذهان النخب اللبنانية ـ مازالت تتحكم في مشاعر السواد الاعظم، كما ان الخوف على المصير مازال هاجسا لدى المجموعات التي يتكون منها النسيج اللبناني، وهذا الخوف هو الذي انتج الحروب سابقا، وهو الذي يبعث على استحضار لغة العنف.

خلاصة الحوار كان التأكيد على ضرورة القضاء على ثقافة الخوف من الآخر، وارساء مقاربات وطنية جامعة فوق الطوائف والمذاهب والاحزاب واعتبار المشتركات الوطنية اسمى من كل اعتبارات التفرقة والتشرذم ودون ذلك، فإننا في صدد انتاج حروب جديدة قد تهدد الكيان برمته لاسيما في ظل الاجواء المشحونة التي تعيشها المنطقة. فهل تلتزم الاحزاب بالتوصيات التي صدرت بحضور مندوبيها؟ الشكوك تدور حول مدى التزام بعض الاحزاب بهذه الرؤية ذلك ان التعليمات الخارجية عند بعض هذه الاحزاب اقوى تأثيرا من قناعاتها الوطنية او انها لا تتجرأ على مخالفة مرجعياتها الخارجية على اقل تقدير، وبالتالي فإن ابريل 2015 يحمل ذات بذور الفتنة التي حملها ابريل 1975 ومستقبل لبنان مهددا اذا لم نستفيد من العبر.

أخبار وأسرار لبنانية

● **طبق دسم:** ذكرت معلومات أن موضوع التمديد للقادة العسكريين والأمنيين كان «الطبق الدسم» على طاولة الاجتماع بين العماد ميشال عون ومستشار الحريري النائب السابق غطاس خوري الذي زار الرابية، وسبق اجتماع عون خوري لقاء جمع وزير الخارجية جبران باسيل ونادر الحريري.

سئل الوزير محمد فنيش عن موقف حزب الله من التمديد لقادة الأجهزة الأمنية، فأكد أن «الحزب يتخذ موقفه من القاعدة الأساسية وهي التوافق، ولن يخرج عن مبدأ التوافق العام عند طرح هذا الأمر».

● **وطرح تسووي:** مصادر حكومية في فريق 14 آذار تكشف عن «طرح تسووي» تقدم به التيار الوطني الحر في موضوع القيادات العسكرية والأمنية خلاصته «تعيين العميد عماد عثمان مديرا عاما لقوى الأمن الداخلي مقابل تعيين العميد شامل روكز قائدا للجيش».

هذه المصادر تستبعد معادلة «روكز مقابل عثمان» وترجح معادلة التمديد الجاهز للواء ابراهيم بصبوص الذي لا ينقصه إلا توقيع وزير الداخلية نهاد المشنوق، ما يفتح الطريق أمام تمديد جاهز للعماد جان قهوجي بقرار من وزير الدفاع سمير مقبل.

● **السفارة الإيرانية تنتقد المشنوق:** دخلت السفارة الإيرانية في بيروت على خط السجال، وردت في بيان لها على وزير الداخلية نهاد المشنوق من دون أن تسميه، مؤكدة «أن تصريحات بعض المسؤولين لا علاقة لها بالمواقف الرسمية للدولة اللبنانية، وإنما تعبر عن توجهاتهم الشخصية».